العدد ٩٥٠ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة العشرون

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

١٢٩٢

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الكرام

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٦ ربيع الآخر سنة ٣١١ — موافق ٤ و١٦ تشرين أول سنة ٨٩٣

(نهج البلاغة)

هو الكتاب الذي قال فيه أحد الكتّاب أنه امتطى غارب الإعجاز وملك قرني الفصاحة والبلاغة بمرهف الحقيقة والمجاز فهو لمصالح البلغاء قاصمة الظهر ولدجنة الشبه طلعة البدر بل ساطعة الفجر ولأفانين الكلام المثل السائر ولأساليب المقال الفلك الدائر وفيه عبقة الكلام النبوي وناهيك به وهو من كلام باب مدينة العلم وابن عم أفضل من أوتي الحكمة والحكم سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ما جمعه السيد الشريف الرضي رضي الله عنه وقد طبع ثانية مذيلًا بزيادة الشرح مما يزيد الكلام إيضاحًا والمعاني بسطًا من قلم العالم العلامة الشهير والجبذ الفهامة الخطير الشيخ محمَّد أفندي عبده وقد أبقينا ثمنه مع ما زاد به من الشرح على ما كان عليه قبلًا وهو ريال وربع مجيديًّا فمن رامه فليطلبه من مكاتب بيروت أو من إدارة هذه الجريدة أو من ملتزم طبعه. **الفقير**

أحمد عباس

الأزهري

✹✹

إعلان

ديوان خطب ابن نباتة

هذه خطب إمام أهل الأدب، والحجة في لسان العرب، خطيب الخطباء أبي يحيى عبد الرّحيم بن محمَّد بن إسماعيل بن نباتة الفاروقي قدّس الله سره وأجزل له برّه المتوفى سنة ٣٧٤.

هذا هو الديوان الذي كان الفضلاء يتنافسون في اقتنائه ويعكفون على قراءته وإقرائه قال ابن خلكان وناهيك أدبه وفضله، وقع الإجماع على أنه ما عمل مثله وقد شرحه كثر من الأئمة، وأبانوا محاسنه الجمة، وصار يتلى في المجامع، وتشنف به المسامع، وسبكه في قالب الفصاحة والبلاغة، ونظم فيه درر الحكم في سلك الألفاظ، حتى صار عذبًا في أفواه الحفاظ، وذلك حين كانت صناعة الأدب نافقة، ورايته على الرؤوس خافقة، ثم أصابته عين الزمن فأصبح مهجورًا، ثم صار كأن لم يكن شيئًا مذكورًا، فصار يسمع باسمه، ولا يعرف شيء من حده ورسمه ثم لما نهض الأدب من عثرته وكثر التساؤل عنه، أتحفنا الزمان بنسخة منه، فشرعنا في طبعه على وجه يوافق الطبع، ويعم به النفع، ولذا شكل منه ما أشكل ووشح بشرح مجمل بقلم حضرة وحيد الدهر وفريد العصر العلامة الفاضل والجهبذ الكامل أستاذنا صاحب الفضل والفضيلة الشيخ طاهر أفندي الجزائري حفظه الله وإسعافًا للراغبين فتحنا فيه باب الاشتراك:

قرش

٢٠ الميعاد الأول من غرة ربيع ٢ إلى ١٥ ج١

٣٠ الميعاد الثاني من ١٥ ج١ إلى غرة رجب

وسيكون نحو ستمائة صحيفة تقريبًا بالقطع الكامل ويكون ثمنه من بعد طبعه ريالًا ونصفًا مجيديًّا ويمكن تسهيلًا للمشتركين أن يرسلوا قيمة الاشتراك طوابع بوستة ويقدم لهم الوصل حالًا فمن له رغبة بالاشتراك فليخابر صاحب المكتبة الإنسية في بيروت.

عبد الباسط

الأنسي

✹✹

موجود بمحل السيد محمَّد ياسين في مينا القمح طحين أضاليا عال خالي الغش بأسعار مرضية.

✹✹✹

الأستانة العليَّة

مقتبسات

(الموكب الهمايوني) أشرق من روضة المجد ودوحة السعد يوم الجمعة موكب أمير المؤمنين وحامي حمى الدين المبين فسار محفوفًا بالعناية إلى الجامع الحميدي الأنور وبعد أداء الصلاة عاد أعزّه الله والكتائب المظفرة وألوف من الناس يبتهلون بالدعاء لقيّوم الأرض والسماء بدوام شوكته وإجلاله نصره الله وأدامه وأعلى في الخافقين بنوده وأعلامه اللهم آمين.

(توجيهات)

«مأمورية» - فوضت معاونية مستشار نظارة الخارجية إلى حضرة سعادتلو شمس الدين بك أفندي سفير بكرش السابق.

وعضوية شورى الدولة إلى سعادتلو إلياس أفندي معاون مستشار نظارة الخارجية.

ومتصرفية سرفيجة إلى حضرة سعادتلو أمين بك أفندي متصرف كوربجه.

ومتصرفية كوربجه إلى حضرة سعادتلو بهجت باشا متصرف حماه.

ومتصرفية حماه إلى سعادتلو جودت باشا المنفصل عن متصرفية برات.

(عسكرية) - فوضت قومندانية المعسكر الهمايوني الثالث إلى حضرة دولتلو حسين فوزي باشا قومندان سلانيك وقوصوة وحواليهما.

(رتبة) - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيعًا على سعادتلو حلمي أفندي باش مدير التلغراف والبوستة في ولاية سورية لحسن إيفائه وظائف مأموريته.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو أحمد فائق أفندي رئيس كتاب مجلس إدارة ولاية بيروت لإيفائه وظائف مأموريته بإقدام.

والرتبة الرابعة إلى فتوتلو نادر بك مدير أوراق ولاية بيروت لإقامه ومساعيه في إيفاء وظائف مأموريته.

والرتبة المذكورة إلى صاحبي الفتوة إسماعيل بك وشفيق بك أخوي حضرة دولتول عزيز باشا والي الموصل وإلى عزت بك من متعلقاته.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الثانية إلى عزتلو أمين بك أمير الآلاي قومندان البحرية في البصرة لحسن خدمته وأهليته.

والنشان العثماني من الرتبة الثالثة إلى محمَّد أهدل أفندي من سادات اليمن الذي توجهت عليه خدمة النقابة لمساعيه الحسنة.

والنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى جلبي أفندي شيخ سجادة الطريقة المولوية في حلب لحسن حاله وسيرته.

والنشان العثماني من الرتبة الرابعة إلى عزتلو مظفر بك القائمقام من ياوري مقام الصدارة العظمى لخدماته الممدوحة.

والنشان المجيدي من الرتبة الخامسة إلى عبد الهادي زادة عبد اللّطيف أفندي رئيس بلدية نابلس لحسن خدمته وغيرته.

✹

- قضت حكمة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيّده الله بضرورة بناء جامع صيدا الكبير العمري المعدود من الآثار الإسلامية العتيقة بصورة مكملة مطابقة لأصول البناء النفيسة.

- من جملة محامد حضرة ولي النعم صدور الإرادة السنية غب قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بإعفاء الحنطة من رسم الكيالة.

- لما كانت قرية نوسل التابعة قضاء مناستر التي أصبح فيها نحو مائتي نفس من مهاجري القريم خالية من جامع ومكتب قضت إرادة وحكمة مولانا أمير المؤمنين بإنشاء جامع ومكتب فيها على نفقة الخزينة الخاصة الشاهانية.

- عادت إلى دار السعادة الهيئة الطبية التي ذهبت إلى الأقطار الحجازية والجميع بصحة تامة.

- تخصص لمائة وواحد وأربعين نفرًا من الأيتام والأرامل راتب التقاعد المستحق نظامًا.

- روت اللونت هرالد أن سفير إيطاليا قد شخص إلى إزميد على قطار مخصوص لزيارة المعمل الهمايوني في هركه وقد سار برفقته رئيس ترجماني السفارة واثنان من مأموري الخزينة الخاصة الشاهانية.

- قدم إلى دار السعادة حضرة صاحب السيادة السيد إسماعيل أفندي نقيب الأشراف في مكة المكرمة.

- بعد رسم الموكب الهمايوني يوم الجمعة تشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني سفير النمسا والمجر بصورة خصوصية.

- أرسلت نظارة الرسومات في بيروت إلى أمانة الرسومات خريطة مع بيان النفقات المقتضية لبناء مخزن الأشياء العينية وقد وضع ذلك تحت المذاكرة.

- إن الأوراق المتقدمة من شركة الطريق الحديدية المتصور إنشاؤها من قيصرية إلى بغداد قد وضعت تحت التدقيق في المرجع العالي.

- أهدت دولة إيران وسام شير وخورشيد مع الكوردون إلى حضرة عطوفتلو عاصم بك أفندي ناظر الرجي في دار السعادة.

- قدم إلى دار السعادة الموسيو طوس الذي أتقن عمل الأيدي والأرجل الصناعية وقد استرحم من الباب العالي إنشاء معمل لذلك في دار السعادة.

- عين عزت أفندي معاونًا لمفتش الخطوط التلغرافية في بيروت وقبرص وجبل لبنان والقدس ورحمي أفندي معاونًا لمدير مركز التلغراف في بيروت.

- أنبأت صباح أن الأسهام العثمانية قد ربت من ٣٨٠ فرنك إلى ٤٠٥ فرنكات. ومن المأمول أن تزيد واردات الديون العمومية بالنظر إلى وضع نظام البول الجيد ٦٥ ألف ليرة عن السنة الغابرة.

- زار الدكتور شانتمس مستشفى النساء وسر بما شاهده من الإتقان المطابق للفنون الطبية الحاضرة ثم زار مستشفى المجانين في

إسكدار وأجرى ثمة التدقيقات الفنية وبعد ذلك سار إلى أمانة دار السعادة حيث أبان للمجلس الصحي المنعقد بها نتيجة التدقيقات وقد عين اثنان من الأطباء لمرافقته.

- في التبليغات الرسمية إن عزتلو يوسف باشا الخالدي قائمقام قضاء حاصبيا مؤلف كتاب الهدية الحميدية في اللغة الكردية قد تبرع بثلاثمائة نسخة منه إلى نظارة المعارف لأجل توزيعها على جميع الكتبخانات وعلى طلبة المكاتب المستحقين المكافأة.

- من مقتضى الإرادة السنية أن يكون مقر حضرة دولتلو حسين فوزي باشا قومندان المعسكر الهمايوني الثالث في سلانيك وأن يقيم عنه في مناستر أحد الفرقاء وكيلًا وذلك لأجل حسن تمشية الأمور.

- بناءً على انحراف صحة صاحب امتياز طريق الترامواي البخاري في جبل لبنان استرحم تمديد مدة المباشرة في العمل وغب العرض والاستئذان صدرت الإرادة السنية بتمديد المدة المذكورة ستة شهور.

فالخط المذكور هو كما سبقت الإشارة إليه بين طرابلس الشام وبيروت إجباري وبين بيروت وصيدا إجباري والمرجو أن يتوفق صاحب الامتياز للمباشرة في العمل بالوقت المعين».

- في جريدة صباح إن طلعت بك قائمقام البستان الذي عين أخيرًا لقائمقامية قضاء طبريا قد توفي إلى رحمة الله.

✹

الأخبار الصحية

- ورد في التبليغات الرسمية المؤرخة في ٢٣ ربيع الأول إنه لم يحدث في مستشفى المجانين ولله الحمد إصابات ولا وفيات بالهيضة وقد أصيب في بعض المحلات ستة أشخاص توفي واحد منهم وآخر من المصابين قبلًا.

أما أخبار إزمير فتفيد أنه منذ ثلاثة أيام لغاية ٢٢ من الشهر المذكور لم يحدث إصابات ولا وفيات فيها بيد أنه حدث في الدكزلي أربع إصابات توفي منهم واحد وحدث في بعض القرى الملحقة إصابتان ولا وفيات من المصابين قبلًا.

وفي بغداد لم يحدث لغاية التاريخ المذكور وفيات ولا إصابات والحمد لله وقد توفي بمدة بضع أيام في قضاء خراسان وقضاء كوت الإمارة وقصبة الكاظمية تسعة عشر نفسًا.

✹✹✹

أخبار الولايات

«بيروت» - ذكرنا في العدد الماضي أسماء الوجهاء الذين تعينوا بعد الانتخاب أعضاء لمجلس إدارة الولاية والمحكمة الاستئنافية ومحكمة بداية المركز.

وقد بلغنا بعد ذلك أنه عين لعضوية مجلس إدارة الولاية الجليلة الوجيه الماجد عزتلو حسن أفندي بيهم وإن إلياس أفندي جرجس طراد الذي عين لعضوية محكمة الاستئناف استقال منها وأن سليم أفندي مسدية الذي عين لمحكمة بداية المركز استقال أيضًا بداعي كثرة أشغاله التجارية.

صباح الأربعاء عاد على الباخرة الخديوية من طرابلس الشام جناب الماجد الفاضل عزتلو كمال أفندي شريف المسود الأول في قلم مكتوبي ولاية بيروت وذلك بعد أن قضى نيفًا وثلاثة أشهر بإحالة الأعشار ووكالة القائمقامية في قضاء الحصن.

وعاد من دار السعادة على الباخرة المذكورة العالم الكامل مكرمتلو عبد القادر أفندي المعلم العربي في المكتب الإعدادي الملكي فنهنئهما بسلامة القدوم.

✹

قبل فجر يوم الأربعاء الماضي ابتسم البرق ودمدم الرعد وانهمل المطر مدرارًا فأطرب بصوته الأسماع وأزال ما تعانيه النفوس من تكاثف الهواء فأصبح الصباح وقد أفتر ثغر الروابي والآكام وغسلت الأدران فنبتهل إليه جلّ جلاله كما أنعم في البداية أن يمنّ بحسن الختام.

الرجوع إلى الأصل

اتصل بنا من أخبار دار السعادة أن الأمير رشيد داود شهاب والأمير خليل سعيد شهاب من الأمراء الشهابيين في جبل لبنان الموجودين الآن في دار السعادة قدما إلى المابين الهمايوني الاستدعاء بأنهما رجعا إلى التشرف بالدين المبين الإسلامي دين أسلافهما فعينا في مجلس المعارف وخصص لكل منهما ألف وخمسمائة غرش راتبًا شهريًّا فنمحضهما التهنئة ونرجو لهما دوام التوفيق والترقي بظل عدالة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيّده الله.

✹

منذ يوم الثلاثاء الماضي أخذ سعادتلو حمدي أفندي باش مدير التلغراف والبوستة في ولاية بيروت بإعداد الولائم المكلفة لحضرة ملجأ الولاية العالي وأركان الولاية وأمراء العسكرية والمأمورين والوجوه احتفالًا بزفاف كريمته المصونة إلى الأديب رحمي أفندي معاون مدير التلغراف في بيروت وفي ليلة الجمعة الماضي احتفل بالزفاف فكانت ليلة زاهرة ختمت بالدعاء للعروسين بدوام الهناء والتوفيق واستمرار السرور والحبور.

✹

المرجو من حضرات المشتركين الكرام في طرابلس الشام أن يعتمدوا جناب الماجد الأديب عبد الحليم أفندي مراد وكيلًا لجريدتنا (ثمرات الفنون) فيها.

✹

اتصل بنا والعدد الماضي تحت الطبع نبأ وفاة المرحوم ضيا بك متصرف اللاذقية ولذلك أجلنا نعيه إلى هذا العدد مع الأسف على فقده لاستقامته وصدقه بخدمة السلطنة السنية فنسأله تعالى أن يتغمّده بعفوه ورحمته التي وسعت كل شيء.

✹✹✹

(إزمير) - بلغ ما جمع فيها من الإعانات بواسطة اللجنة المشكلة تحت رياسة حضرة دولتلو والي الولاية لغاية الأسبوع الماضي ٢٩٠٠ ليرة وقد توزع على المحتاجين والفقراء أوراق الخبز وهم من المسلمين ٦٧٥٠ ومن الروم ١٥٠٠٠ ومن اليهود ٧٥٠٠ ومن الكاثوليك ٣٢٥٠ ومن الأرمن ٢٥٠٠ نفس.

إعلان

نعلن أن الحصة وقدرها تسع حصص وثلاثة أرباع الحصة من أصل ثلاثة وعشرين حصة ونصف من كامل معمل الغزل الكائن في صالحية الشام الجارية بتصرف ورثة مدحت باشا الصدر الأسبق قد وضعت في المزاد مع المهايئة عن أربع سنين في المعمل المذكور وإذا لم يتيسر بيع الحصة المذكورة يؤجر المعمل المذكور عن مدة أربع سنين فمن كان له رغبة بالمشترا أو الاستيجار فعليه أن يراجع العاجز والدلال بكري الأدهمي.

وكيل الورثة
المقيم ضيفًا في سوق علي باشا
علي نظمي

✹✹✹

تونس

قرأنا في جريدة «الحاضرة» هذه المرة مقالات تستدعي الأسف وتدفع اليراع أن يتولى رد مفتريات بعض الجرائد الأجنبية التي تصدر في تونس إلا أن جريدة الحاضرة الغراء قد تولت الدفاع بما يشكرها عليه كل مسلم ويستحسن عملها كل منصف.

وحيث أن ظروف جريدتنا لا تساعدنا أن ننشر كل ما ذكرته الحاضرة نقتصر من ذلك على إجمال ما توقع كما يأتي:

نشرت بعض الجرائد الفرنساوية في توسي مقالات تضمنت التعرض لما يحصل عادةً ليلة المولد الشريف من إحياء تلك الليلة الجليلة بمظاهر المسرات ومجامع تلاوة سيرة حضرة سيدنا وقرّة عيوننا خاتم النبيين صلّى الله عليه وسلّم وما يتبع ذلك من الابتهالات والدعوات الصالحات ثم تعرضت للضيافة التي تقام عادةً بدار حضرة المشير باي تونس الأفخم وقد قالت جريدة الحاضرة بهذه المناسبة أن الإفرنج وعموم الأوربياويين قد أحيوا بهذه الديار وسائر ممالك الإسلام احتفالات خرجوا فيها أفواجًا تخفق على رؤوسهم ألوية الكنائس وتبرق في أشعة الشمس صلبان الذهب والتماثيل الدينية مع زخارف وملابس غريبة عند المسلمين فلم يعرض بها رعاع المسلمين فضلًا عن خواصهم وفضلائهم إلى الاستهزاء والازدراء بل تراهم لهذه الشعائر شاخصين وليت هذه الحالة ناتجة عن تدريسهم بالمدارس شعائر الحرية المذهبية وإطلاق الضمير في الاعتقادات الدينية حتى يكتسبوا بذلك حب التغاضي عن معتقد غيرهم بل لأن المسلم فطر على الإسلامية ومن أصول هذا الدين المبين أن غير المسلم إذا دخل تحت أحكام الشريعة المطهرة كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم مع احترام شعائر دينه ولذلك كان لرهبان النصرانية مقام تكريم وتبجيل لدى ملوك الإسلام وأمرائهم وهذه حقائق راهنة يسلمها كل من له إلمام بالمبادئ التاريخية وتقدم الجمهورية الفرنساوية بالمساعي العلمية والتدقيقات العقلية في ميدان الحرية فأصبح سائر من لحكمها على معتقدهم آمين وفي ربوع الحرية متربعين.

ولكن ما نرى من بعض المارقين عن مبادي الحرية الوطنية وما يواليه بعض محرري الجرائد من المصادمات الدينية والانتقادات على الشعائر والعوائد الإسلامية أو السنن الراسخة القدم بالديار التونسية جعل لهذا المسلك الوخيم أهمية.

ثم قالت بعد بحث في كلام المعترض والرد عليه إن الأمة وإن بلغت المنزلة الحالية فإنما هي أمة شبت على المجد والتمدن وشابت عليهما وربت في حجرها أمما لا زالوا يقرون لها في تاريخهم بالمزية والفضيلة وبذلك كان لها حق الاحترام على كل حال ولقد أدرك ذوي المدارك السامية من رجال الدولة الفرنساوية شرف مجد هذه الأمة التي أصبح الشعب التونسي منها كالشعبة المهمة فألحوا في منتدياتهم وأعلنوا فوق منابرهم بلزوم احترام هذه الأمة التي لا تزال بحميد خصالها وجميل آثارها بالاعتبار حرية وإذا كانت هذه حالة رجال الفرنساوية فما بالنا نرى بعض الأفراد يشهرون العداوة ويبثون الأحقاد بين عموم السكان أهل هذه الخطة هي معنى السعي في استتباب الراحة وتوطيد سبل الوفاق.

وقالت بالختام فإنا نعلم كل من تعرض لمس عوائدنا بسيء القول إننا أمة أقيمت شعائرنا على أساس من أحسن الآداب والعدالة والفضل متين لا تزعزه السفاسف الهزلية ولا تخلخله المفكهات الخيالية اهـ.

✹

المولد الشريف وحضرة الباي
في تونس

من العادة أن حضرة الباي يزور ليلة المولد الشريف مراقد الأولياء والصالحين لقراءة الفاتحة والابتهال إلى الله تعالى بصالح الدعاء ثم تقدم الضيافة المعتادة وبعد ذلك يذهب إلى دار المجلس البلدي لحضور الاحتفال الذي يجتمع فيه أكابر أركان الإيالة التونسية وقائد العساكر الفرنساوية والمقيم العام ومتوظفو السفارة.

أما هذه السنة فقد اقتصر حضرة الباي على زيارة بعض مراقد الأولياء الكرام لانحراف حال دون ذلك وبعد الغروب حضر مائدة الضيافة مع من دعي إليها ثم أشعر باستمرار التعب وأنه لذلك يتأخر عن احتفال المجلس البلدي.

وفي صباح يوم الجمعة توجه حضرة الباي إلى الجامع الأعظم وبعد تلاوة قصة المولد الشريف أطلقت المدافع من القلاع وعاد حضرة الباي بالموكب الرسمي إلى دار الحكومة ثم إلى السراي العامرة بالرسمي وقد كان لتخلف حضرة الباي عن احتفال المجلس البلدي موضوع بحث بين الأجانب والجرائد وقد نشرت جريدة الحاضرة تحت عنوان «إيضاح» مقالة ننشرها كما يأتي:

بمناسبة عدم حضور حضرة الباي إلى الإدارة البلدية ليلة المولد الشريف نشرت جريدة الليبر دبيش مقالة شنعاء جمعت بين أقصى درجات الوقاحة وأبلغ ما يصل إليه الوهم من السفه والكلام البذي وقد انذهلنا عند الوقوف على المقالة المذكورة ولزمنا أن نظن أنها من قلم أحد طغمة الصعاليك المملقين الذين أضناهم الجوع فصمت آذانهم وعميت أبصارهم ومعلوم أن البطن الخاوية تبعث من الفم روايح كريهة توذي الجار سيما إن كان صاحبنا من تلك الفئة الضالة المصابة بداء «الارابوفوبيا» يعني بغض العرب وهو داء لا ينجع فيه دواء ولو بمستشفى باستور الشهير وسواء على المصاب به أن تسيء له وأن تحسن إليه «إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث» فهو في الحالتين عقور.

ولكن جاء في المثل لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال ولذلك كان لتلك المقالة أسوأ وقع وذاع خبرها بين السكان بسرعة لا تخفى أسبابها فانذهلت العقول وذهبت الأفكار مذاهب شتى حتى توهم البعض تغييرًا كليًّا في سياسة الحكومة الجمهورية بهذا القطر ما اضطرنا إلى الإيضاح ودفع الأوهام وبيانه أن عقلاء الأمة الفرنساوية أحرار يحسنون العشرة ويعاملون الغير بالمجاملة والاعتبار

وحكومتهم مرتبطة مع حضرة الباي بعهود ومواثيق قامت عليها دعائم الحماية وهي بلا ريب محافظة على تلك العهود وهاتيك المواثيق ومعلوم أن ليس هنالك أمة تخلو من سفهاء وأوباش والحسن والقبيح موجودان في جميع الأشياء سنّة الله في خلقه فلا غرو أن نرى أحيانًا أفرادًا مصابين بذلك الداء العضال الذي أشرنا إليه والأمة الفرنسوية الحرة بريئة منهم ومن سقيم أفكارهم حتى إن جريدة الدبيش تونزيان التي انتقدنا عليها مقالتها التهكمية أظهرت في هذه المسألة ما ينبغي من الاعتبار لحضرة الباي وجاءت من الأدب والاعتدال ما تستحق عليه الشكر الجميل.

ومما يدل على ذلك أيضًا إن متوظفي السفارة وأعيان الفرنسويين الذين تشرفوا باستدعاء حضرة الباي لوليمة النجل السعيد كانوا في مقابلتهم مع حضرته والأمير سيدي مصطفى باي على ما يرام من التودد والتظاهر بمظاهر التعظيم والوقار ولا نرتاب في أن محرر المقالة المذكورة لو يطالب أمام المحاكم لا بد أن تناله أحكام قانون المطبوعات المطلوب تطبيقها على كافة التحريرات التي تنشر بهذه الديار وعليه فلا ينبغي المبالغة في الأمور ولا النظر في مثل هذه المسائل بعين الإطلاق ولا يسعنا أمام هذه الجلبة الغريبة الصادرة من بعض الأفراد وتلك الوقاحة العجيبة وهذا التنزل الغريب إلا الوقوف موقف الصابر المتجلد الذي لا يعبأ بالسفه وسفاسف القول ولكن هذا لا يمنع من أن نستلفت أنظار نواب الحكومة الجمهورية بهذا القطر إلى بعض الجرائد المحلية وما سلكته منذ أيام من اللهجة العدوانية نحو التونسيين الذين لا يطلبون إلا العيش على قدم الموالاة مع سائر النزلاء إذ معلوم أن تلك التحريرات وإن كانت خارجة عن مقاصد السياسة الفرنساوية إلا أن من شأنها تنفير القلوب وبث الشحنا بين الأمتين اهـ.

«هذه حالة أوباش الأوربيين في تونس والبلاد تحت حكومة حضرة الباي ومراكز الإدارة آهلة بالموظفين التونسيين ولا يوجد غير ما ارتبط به المرحوم الباي محمَّد الصادق باشا مع الجمهورية الفرنساوية من العهود والمواثيق وماذا تكون الحالة إذا أهمل حكم هذه العهود والمواثيق لا يخفى تكون حينئذٍ الطامة الكبرى لكن المأمول من الوزير المقيم أن يمنع هذه الحرية التي تجبّ الإحن وتحمل على الحقد والتربص إلى حين».

معرض شيكاغو

قرأنا في جريدة كوكب أميركا في باب المكاتبات مقالة تحت إمضاء الأديب (داود نقاش) متعلقة بالمعرض المذكور فاخترنا نقلها تفكهًا لحضرات القراء قال:

المطلع

(طلع طلوع الفجل نزل نزول القرع)

كأني بهذا المثل وضع «حفرًا وتنزيلًا» (والواضع كان مسؤولًا) لمعرض شيكاغو الحالي لذلك جاء لابسًا قامته «والقامة لبيسة» (ولا ينكر فضل المفصل).

كان لهذا المعرض في بادئ الأمر اسمًا عظيمًا عن بعدٍ «خوش الطبل هذه وظيفته» وكانت قلوب الجميع وخصوصًا الفرنسيس حين بداءة هذا المعرض محشوة حسدًا ورغبة ولكنها ما لبثت حتى في شهر تموز بدلت الآية وصارت القلوب مملوءة حبورًا طائرة سرورًا ولها الحق بذلك لأن الإشاعات التي «كركبت بها» العالم القديم جرائد العالم الجديد وعلى الخصوص جرائد شيكاغو وما أعلنوه من الاستعدادات العظيمة والاختراعات العجيبة والأعمال المهولة والمدهشة الغريبة التي سيعرضها الأميركان بمعرضهم جعلت الجميع يقتنعون معتقدين بأن هذا المعرض سيكون له شان وأي شأن وأنه سيكون حقيقة (معرض العالم) كما لقبوه الأميركان وإن لا معرض سواه لا قبل ولا بعد «فكان ولكن كبير الجسم قليل النفع».

والذي جعل الناس تصدق إشاعات الأميركان وما نقلوه عن معرضهم هو ما أعلنوه مرارًا وراجعوه تكرارًا عن أنفسهم بأنهم قوم لا يتركون ثانية تذهب من العمر باطلًا «الحق معهم ثانية لا تحرز الخطية» ولذلك ترى كل منهم ما عدا نادر النادر عابرًا الطرقات «مجومس» وما عنده وقت يصبح ولا يمسي وذلك حرصًا على (الثانية) وإذا ذهب لمناولة الطعام تراه «سابلًا» يده على المائدة وعينه في الجريدة لمطالعة الحوادث تارة «يشك بفرتيكته» المنحلة مثلًا عوض قطعة اللحم وتارة يقبض على قنينة الخردل ويضعها في.... أنفه مثلًا عوضًا عن «شرب البيرا» كأس الجعة حرصًا على (الثانية) ثم يأخذ الفوطة ويضعها بفمه «ويعلكها علكًا أميركانيًا لأنهم معتادين على علك المضغة ولا يوعى على حشيشه» إلا والفوطة بيد صاحب اللوكندة يخلصها من أنيابه حرصًا (الثانية) وطورًا (شطح) يده فوق صحن رفيقه ويتناول من أمامه قطعة البيفتيك بعنشها بنفشها» وهناك الصياح «والزعيط» كل ذلك حرصًا على (الثانية) مع أننا لو تفحصنا الأمر جليًّا لوجدنا أن الأميركان هم أكسل شعب في العالم والبرهان تراهم لا ينزلون لأشغالهم سوى نحو الظهر ليتناولون الطعام ويعملون (ميزوجورنو) قيلولة بعد الأكل نحو ساعتين وقبل الغروب بساعتين وعلى الكثير بساعة يتركون الأشغال ويتفقدون أحوال الخمامير ولا يدعون خمارة «تعتب عليهم» ولذلك ترى منتزهاتهم العمومية من الساعة التاسعة وصاعدًا ليلًا مأوى الفاسقين والسكيرين وأظن أن سبب عدم خجلهم فيما يرتكبونه جهارًا من الأعمال المخلة بالآداب هو هذا لأن السكران يرتكب أعظم الفواحش والمنكرات دون خجل ولا حياء لكونه يصبح فاقد العقل والإدراك من كثرة شرب المسكرات وإذا سألت أين «البوليس» فيجيبك لسان الحال إنه من الساعة التاسعة وصاعدًا (يصير الكل بالهوا سوا طبل لي حتى زمرلك) ومعلومك حرية الأميركان التي سبق الشرح عن (فوائدها) في جريدة الكوكب الغراء عدد ٧٠ والذي زاد الطين بلة «وغش العالم» هو الشهرة التي حصلها الأميركان بدون استحقاق بل بمجرد (الخلط بالجرائد) حتى جعلوا المثل يضرب بهم بأن الشعب الأميركاني ذو إقدام بالأفعال عجيب وثبات بالأعمال غريب وإنهم يفكرون سنينًا وأعوامًا بالأعمال قبل الاهتمام بالمباشرة بها وإنه شعب نشيط رزين حاسب متأن «وا... تا... با... تا... ثا إلخ من مناديات الزيات على زيتاته» فيا ترى هل يصدق عن الشعب الذي يكون بالحالة المذكورة أن معرضه الحالي في شيكاغو أي (معرض العالم) لم تزل أبوابه حتى الآن تفتح نهار الأحد من أسبوع وتقفل الآخر من الثاني... كأن المسألة «حكره بكره» فإذا كانت مدة أشغال المعرض ناهزت النهاية ومدخله هذه حالته فما يكون الظن بالباقي... أرجو الجواب من الشعب الفرنساوي على هذه المسألة وله مني الشكر سلفًا وعكسه من الأميركان.

(وأعجب من هذا)

هو أنه عندما جال الحديث أثناء سفرنا في الباخرة فولدا بين المسافرين «والداعي للأميركان بطول العمر» معهم وكان في تلك الجلسة «مبلغًا وقدره»... من الأميركان فكلهم بغير استثنا صوبوا ألسنة الطعن على المعرض الموما إليه (لم أقل المذكور إجلالًا وتكرمًا لاسمه العظيم) وكأنهم كلهم «سنوا» شحذوا ألسنتهم قبل البدائة بإشغال المعرض بمدة طويلة إثباتًا لما أشاعوه عن تبصرهم بالأمور قبل المباشرة بعملها سنينًا وأعوامًا ولذلك عندما أخذوا بالطعن لم يبقوا ولم يذروا...

فإذا كانت هذه حالة ألسنة الأميركان بحق معرضهم فما تكون ألسنة الأجانب وخصوصًا الفرنسويين أو هل يا ترى ظنوا أنه إذا كان (دود الجبن منه وفيه لا يضر)...

(وأعجب من هذا وهذا)

هو ما سمعناه عن الأميركان من الصدق العجيب وقد حققوا لنا القول بالفعل في هذا المعرض وذلك أنه ما دخل أميركاني للمعرض ومر بباب حانوت وقلب بضائعه إلا وذهب بدون أن يشتري شيئًا واعدًا صاحب الحانوت تخلصًا من الشراء بقوله سأعود ثانية «ويدير ظهره وهذا وجه الضيف» فما قولكم بهذا الصدق العجيب الذي زاد بالرقة حتى... وعلى ما أظن أنه تنتهي مدة المعرض وتبقى الحسرة في قلوب أصحاب الحوانيت ليروا (ولو أنه واحد يقور عين بليس) ويقوم بقوله ويعود ثانية...

(وأعجب من هذا وهذا وذا)

هو ما يدعونه من الاستقامة وضبط الأعمال وعدم الرشوة ولدى الفحص ودنا أنه «لم يظمط ولا قشة» من البضائع التي وردت إلى المعرض إلا وريحة البرطيل «أي الرشوة» تفوح من كل مساماتها... بارك الله باستقامتهم ومع ذلك تراهم لا يعجبهم عجب «ولا الورد في رجب» «خوش الذي بقرقع بالدست معروف».

(وأعجب من هذا وهذا وذا وذا)

هو أن كل فرد من الأميركان تراه كلما (دق الكوز بالجرة) يقول لك متعجرفًا (نحن الأميركان) حالة كون جميع سكان أميركاهم أجانب مهاجرون والأميركان الأصليين لم يزالوا بحالة من التوحش عجيبة وما القوم الذين نراهم يبتكرون الاختراعات والأعمال الخطيرة سوى أجانب وما السواد الأعظم من سكان أميركا سوى مجموعة مهاجرين «من كل قرية... مبلغ» دخلوا أرض أميركا ولقبوا ذواتهم أميركان «مسايرة وجبران خاطر» إلى خريستوفر كولمبس الذي ثبت مؤخرًا بأن العرب هم الذين اكتشفوا أميركا قبله فإذا كان اكتشاف هذه الأراضي مبني على الكذب فلا عجب إذن إذا وجدنا سوقه في هذه البلاد رائجة «ودقنه نافقة».

(ملحق حاوي نكتة استفهامية)

لو قصد الأميركان ثانية إنشاء معرض نظير المعرض الحالي بجميع أحواله الكلية والجزئية فهل «يطلع بيدهم» إتقان الخلل الموجود بهذا المعرض حرفيًّا أو يمكنهم ثانية أن يكتسبوا سواد الوجه بأكثر مما اكتسبوه في هذا المعرض... الجواب بقلب الشاعر.

(استدراك)

لئلا يظن بأني «مغرض» ضد الأميركان لكوني ذكرت سيئاتهم وتركت حسناتهم فأقول لا ينكر ما لبعض الأميركان من الأطباع الحسنة والعوائد اللطيفة والأخلاق والأعمال الخطيرة ولكن هؤلاء الأشخاص لو فتشت عليهم (بالسراج والفتيلة) لوجدتهم أقل من القليل أما الحسنات التي تتعلق بالمعرض فهي: أولًا - إن المعرض ما له أول يوصف ولا آخر يعرف وذلك نظرًا لعظم مساحته.

ثانيًا - من يدخل لإحدى بناياته «للتفرج» في أول الصيف مثلًا فلا يقدر يخرج منها سوى بفصل الشتاء وذلك لطولها وعرضها الخارجين عن الحدود وعدة «طوابقها» طبقاتها فاحكم بعد ذلك أيها اللبيب على الذي يود أن يزور عموم بنايات المعرض والأشياء التي ضمنها كم يقتضي له من العمر والزمان أين نوح وأخنوخ ومتوشالح فهذا هو معرضهم...

ثالثًا - من يقضي عليه الدخول للمعرض من غير المدخل الشرقي والغربي (وللمعرض عدة مداخل) لأن الأقذار والوحول والغبار والأخشاب والمستنقعات الموجودة حتى الآن على طرقات هذه المداخل لا يقوى القلم على شرح واقعة حالها ولا أعلم إذا كان هذا الأمر مقصودًا وذلك حبًّا بجلب الأمراض لهذا المعرض (حتى تعلق معه).

رابعًا - ظننا أن هذا المعرض تغص أبوابه بالزائرين وعلى الخصوص من الولايات المتحدة وذلك تنشيطًا له ورغبة في اكتساب الأسهم والفخر تجاه الأجانب فلدى الاختبار وجدنا أن كل مدينة من الولايات المذكورة تنظر إلى المعرض بعين الغدر وترمقه شذرًا ولا سيما مدينة نيويورك التي كانت من أكبر الشامتين ولذلك عوضًا عن أن يدخل العدد المظنون به أي نحو ٤٠ إلى ٥٠ مليون «تيكت» دخله فكان ولكن (سفر بالناقص لا تحاسب عليه) أي ٤-٥ ملايين فتأمل..... وخلاصة الأمر (تخالف الريح والصخور طلعة الفلة على المراكب أي الأجانب وخصوصًا السوريين).

خامسًا وسادسًا وأخيرًا - هو ما كان يأتيه الزائرون من الأعمال المضحكة أثناء تفرجهم على البضائع ضمن الحوانيت فمن ذلك إن المتفرج كان يأخذ (اسكربينة) من النوع الشامي أو الإسلامبولي (المشغولة بشريط من قصب) وبعد أن يقلبها مدة طويلة يدنيها من أنفه ويشمها مثنى وثلاث ورباع ثم يسأل بعد ذلك صاحب الحانوت متعجبًا لماذا هذه ليس لها رائحة وما هذه يا ترى ولما تستعمل (جواب موقت.. للأكل) حالة كونها لا تختلف في شغلها ورسمها مطلقًا عن السكربينات الأميركانية سوى بوجود رسم صغير من القصب على (مقدمها) فما قولكم بهذا الذكاء العجيب هذا عدا عدة فصول (أعظم من كومادية) كانت تجري يوميًّا ومرارًا وليست بأقل مما ذكر.

الأخبار التلغرافية

مدريد في ٤ ت١ - حدثت أمس ١٣ وفاة بالوباء.

رومة - توفي أمس بالوباء في إيطاليا ١٩ شخصًا.

يؤكدون أن الملك همبرت سيذهب لملاقاة الأسطول الإنكليزي.

طنجة - رفع سفير إسبانيا الحجة ضد الاعتداء الذي حدث في مليلا حيث فقد الإسبانيون ٣٢ رجلًا.

قام ألوف من المراكشيين يعارضون بناء قلعة إسبانية في مليلا.

مدريد في ١٥ - حدثت أيضًا ٢٤ وفاة بالوباء في بينسكاي و ٣ في برست.

باريز - عقد بين فرنسا والفاتيكان وفاق على أن أسقف قرطنجة ورئيس أساقفة أفريقيا يعين من البابا.

نيويورك - حدث مد عظيم عقبه إعصار فتسببت عن ذلك أضرار هائلة في خليج المكسيك ومات ٢٠٠٠ رجل.

برلين - البرنس بسمارك ضعيف جدًّا وهو لا يقوى على مبارحة كينسجن.

مدريد - سافر ٣ آلاف جندي إلى مليلا.

ريودي جانيرو - أعيد إطلاق القنابل على البلدة بالنظر إلى إنشاء عدة حصون وقد رفع قواد السفن الأجنبية هذا الأمر إلى حكوماتهم وهم في انتظار تعليمات جديدة في هذا الشان.

برشلونة في ٦ - أعدم الفوضوي بالاس بإطلاق الرصاص.

لندرا - عاد إلى عملة المناجم في مونموث إلى الاعتصاب وأصبح ٣٠٠٠ رجل بلا عمل.

ديربان - تجاوز الحدود ٣٠ رجلًا بين قبيلة ماتبل وأطلقوا النار على بوليس بشوانا وينتظر شبوب الحرب.

مدريد - شهرت قبائل كابيل في مليلا الحرب فاستولى الاضطراب والتأثر على كل إسبانيا.

رومة - تكذبت الإشاعات عن استعدادات إيطاليا وتأهباتها الحربية ولا صحة لما قيل من أن الملك همبرت سيزور الأسطول الإنكليزي.

برلين في ٧ - برح البرنس بسمارك كيسنجن وقد رفض ما عرضه عليه الملك همبرت من الإقامة في قصر كبومونته.

مدريد - تتحصن قبائل الكابيل أمام مليلا وقد بدئ هنا بالاستعداد للحرب والرأي العام يدفع بالحكومة ويحثها على استعمال الصرامة لكن الوزارة تجتهد في إقناع القبائل بالرجوع عن العداء وهي ترجو الوصول إلى حل سلمي.

مرسيليا - اعتصب مستخدمو التراموای.

برلين - عاد البرنس بسمارك إلى فريدريكروح وقد هزل جسمه وظهر عليه الكبر ولكن حالته بالإجمال حسنة.

مدريد - أرسل الأسطول إلى الجزيرة ميناء في جنوبي إسبانيا.

لندرا - أعلن عملة منجمين من مناجم نوتنهام الكبيرة بأنهم سيعاودون العمل بالأجور السابقة.

ريوجانيرو - انصاعت الحكومة لنصايح وكلاء الدول فرضيت بأن تهدم قلاع البلدة لتزيل بذلك العوائق التي تحول دون تداخل الدول الأوربية وتمنع رمي البلد بالقنابل من أخرى.

مدريد - ضايق المغاربة الإسبانيين في مليلا وقد هاجموا مدفعية إسبانية في رأس ترى فوركاس فأصابهم من نيرانها خسائر عظيمة.

دوبلين - احتفل هنا بموكب حافل إكرامًا لتذكار بارنل وقد توجه المتظاهرون إلى قبره فوضعوا عليه الأكاليل.

السويس في ٩ - تعطلت السفينة كروكوديل «التمساح» بعد التعطيل في البوغاز لاصطدامها بالباخرة هاجيان التي دخلتها المياه ولكن السفينتين استمرتا في طريقهما.

واشنطون - يقال أن سيوضع وفاق في مسألة الفضة يتضمن تمديد لائحة شرمن نهائيًّا مع تخفيض قيمة ما يشترى من الفضة شهريًّا وابتياع أسهم الحكومة.

باريز - إن الموسيو فردينان دي لسبس والمارشال دي مكماهون في حالة النزع.

برلين - أعلن هنا أن أصحاب البنوكة الألمانية سيقرضون مبلغ ٤٠ مليونًا فرنك لثلاثة بنوك إيطالية.

باريز في ١٠ - تحسنت صحة الموسيو فردينان دي لسبس.

يصل الأسطول الروسي إلى طولون في يوم الجمعة المقبل.

لندرا - أعلن بنك إنكلترا أنه يبدأ منذ ١٥ ت١ الجاري بدفع الكوبونات المستحقة من أوراق الدين الممتاز المصري.

دوبلين - أعلن المستر جون رومون في اجتماع فقال إن حزبه عازم على مداولة الجهد في حصر الطريق منعًا لكل إصلاح إنكليزي قبل اللائحة الإرلندية.

لندرا - انعقد مؤتمر من حكام ميدلاند ونواب أصحاب المناجم عرض فيه العملة اقتراحاتهم بإقامة حكم يحكم فيما بينهم.

بروكسل - انتهت الأزمة في بلجيكا.

لندرا - عرض أصحاب المناجم في دربي العود إلى العمل في يوم الاثنين بتخفيض ١٥ في المائة من الأجور وتعيين محاكم صلح من قبل الفريقين يعهد إليها تسوية أمر الزيادة والتخفيض في المستقبل.

ويانه - انصاعت الحكومة النمسوية لمطالب الشعب فأدخلت في دار الندوة مشروع قانون يوسع دائرة الانتخابات توسيعًا عظيمًا.

زيارة العمارة الروسية لفرنسا

أفادت الأخبار التلغرافية أن الموسيو كارنو رئيس الجمهورية الفرنسوية لا يشخص إلى طولون لاستقبال العمارة الروسية ويزعمون أن ذلك بإشارة من القيصر وقد شاع في النوادي الإيطالية أنه إذا ذهب الموسيو كارنو إلى طولون لاستقبال العمارة الروسية لا يلبث أن يشخص أيضًا الملك همبرت ملك إيطاليا إلى أحد المرافئ الإيطالية لاستقبال الأسطول الإنكليزي على أن الجرائد الفرنسوية تقول إن زيارة العمارة الروسية إلى فرنسا إنما هي زيارة حبية ليس فيها ما يشير إلى معنى سياسي أو غير ذلك وجلّ رغبتها التئام الشعبين «الفرنسوية والروسي» على التعاضد لتأييد السلام ولذلك تلقى كل فرقة من الشعب الفرنسوي تنافس أختها بما تعده من مظاهر الاحتفاء والإكرام لرجال العمارة الروسية حتى أن النساء الفرنسويات قد ألفن لجنة منهن كي يقدمن هدية لنساء البحارة إكرامًا لهن وتذكارًا أما هذه الهدية فهي سوار من ذهب مؤلف من حلقات مستطيلة كحلقات سلاسل المرسى وموصول بين طرفيه بزردة ذهبية عليها دائرة كالنقود منقوش على أحد وجهيها غصن ملتفٌ من الزيتون وفي وسطه كلمة كرونستاد ١٨٩١ بالحرف الفرنسوي وعلى الوجه الآخر غصنان مربوطان بشريطة وفي وسطهما هذه الكلمات «تذكار من نساء فرنسا» وسيهدين أيضًا للبحارة هدية أخرى تمثل صليبًا من الذهب منقوش عليه تلك الكلمات ورسم مرساة مركب إشارة إلى مهنة المهدي إليهم.

أما استياء الجرائد الإنكليزية من هذه الزيارة فحدث عنه ولا حرج فهي تنفي القول بأنها زيارة حبية فقط بل تزعم إنها لا تخلو من السياسة التي تنذر بالخطر لدى العالم الأروبي.

إنكلترا ودول الاتفاق

ما برحت الصحف الأوربية على اختلاف مشاربها ولغاتها تنشر الفصول الطوال عن زيارة العمارة الروسية مياه فرنسا وزيارة الأسطول الإنكليزي مياه إيطاليا وإن هاتين الزيارتين قد أخذتا حكمًا واحدًا إلا أن إحدى الجرائد الألمانية تزعم أن هذا التصادف لا يخلو من نكتة سياسية وأنه لا يلزم الإصغاء إلى ما شاع من دخول إنكلترا في الاتحاد الثلاثي تلقاء الاتحاد الروسي الفرنسوي ثم قالت بعد ذلك (إن بريطانيا منقادة إلى مقتضيات المنافع السياسية سواءٌ كان في السلم أو الحرب ولو انتشبت نار الوغى في أوربا بين الروسية وبقية الدول وكانت هذه الحرب لا تمس الهند فلا تحيد إنكلترا عن خطة الحيادة حسب دهائها المعروف فكيف تعد إذًا زيارة الأسطول الإنكليزي مياه إيطاليا دليلًا على دخول إنكلترا في الاتحاد الثلاثي تأييدًا له أمام اتحاد الروسية وفرنسا).

وقد كذبت أخبار ويانه وبرلين ما أشيع من أنه سيتألف أسطول من سفن النمسا وألمانيا ليأتي مع سفن إنكلترا لزيارة إيطاليا وقد روي أن حكومة أسوج ونوروج مائلة للاتحاد مع ألمانيا وزعمت الصحف الروسية لدى خوضها بذلك أن هذا التشبث سيولد لمنافع حكومة أسوج الأساسية مشاكل عظيمة.

معرض فرنسا لسنة ١٩٠٠

روت (ترجمان حقيقت) المعتبرة أن لجنة المعرض لسنة ١٩٠٠ في باريز قد تألفت من مدير بنك فرنسا ومديري بنك الكريدي فونسيه والكريدي ليونيه وغيرهم من الأعيان وأن اللجنة قد باشرت مهامها ولا يخفى أن مصاريف معرض باريز السابق عام ١٨٨٩ بلغت نيفًا و ٤٦ مليونًا و ٥٠٠ ألف فرنك من ذلك ٢٥ مليونًا أدّته الجمهورية الفرنسوية والدائرة البلدية أما الباقي وقدره ٢١ مليونًا و ٥٠٠ ألف فرنك فقد أصدر به سندات مالية خاصة بالمعرض وقد كانوا يخمنون بادئ بدء أن المصاريف لا تتجاوز ٤٣ مليونًا إلا أنه قد وجد ضرورة لبعض نفقات ولذلك أنفق جميع المبلغ المذكور.

أما مصاريف معرض سنة ١٩٠٠ فلم يُجزم بتعيينها بعد بصورة قطعية بيد أنه ستفوق ولا ريب مصاريف معرض سنة ١٨٨٩.

لا يخفى أن الجمهورية الفرنسوية ومجلس بلدية باريز سيخصصا لهذا المعرض مثل السابق «يعني ٢٥ مليون فرنك» والقسم الباقي إما أن يصدر به سندات مالية خاصة بالمعرض العتيد أو يجمع بصورة أخرى.

الذعارة في اليونان

من غريب ما يحكى عن أخبار أثينا أن بعض الأشقياء قد قبضوا على اثنين من الرعاة وقادوهم إلى الجبال صاغرين وسلموا أحدهما كتابات لمأموري العدلية والضابطة في بلدة ترحالة تتضمن التهديد والوعيد وطلب ٦٦ ألف فرنك الأمر الذي أبهت الأهالي وجعلهم في غاية الإعجاب من هذه المجاسرة لكنه لم تصل هذه الإكتابات إلى أصحابها إلا وانطلقت شرذمة من الضابطة لتعقيب أولئك الأشقياء وقد أفادت الجرائد المحلية فيها أن كبير الأشقياء المدعو «مارغوني» قد سلم نفسه إلى الحكومة وسبب ذلك أن أخاه الذي هو من أفراد الضابطة قد بعث له تحريرًا يسترحم به الإقلاع عن عمله وكف أيدي المظالم رحمة به وبعائلته لأنه قد علم بطرده من مأموريته فتأثر أخوه (مارغوني) من ذلك وتردد في الأمر وبينا هو في ذلك اتصل بسمعه أنه سيلقى القبض على امرأته المفتون بها فهذا الذي اضطره إلى تسليم نفسه وقد روي أن عدد الذين قتلهم الشقي المذكور أربعة فقط إلا أنه قد اتهم بجنايات كثيرة ويؤكدون أن لرئيس عصبة الأشقياء المرقوم اليد الطولى والنفوذ العجيب إبان الانتخابات وتحقق أن بعض الأعضاء قد نالوا مراكزهم بمعاونته.

شذرات

كتب من كوبنهاغ أن القيصر والعائلة الإمبراطورية سيقيموا في الدانيمارك إلى غاية تشرين الأول.

✹

يروى أن ثلاث مدرعات من الأسطول الروسي الذي ذهب إلى طولون ستزور إزمير في غرة تشرين الثاني.

✹

وصل إلى كيال «من فرنسا» الغراندوق سرج أخو القيصر ثم ما لبث أن شخص إلى إنكلترا.

✹

روي أن الإمبراطور غليوم سيزور بشته في العام المقبل.

النوم براحة بلا قلق
أو دواءٌ لإهلاك البرغش في الليل

إن عند الصيدلية البروسيانية مادة تقتل بإحراقها البرغش وسائر الهوام المزعجة للنائم فمن أراد أن ينام نومًا هنيئًا ولا سيما في أيام الصيف فعليه أن يحرق قطعة من هذه المادة فإن دخانها يطرد كل الهوام ويميتها سريعًا.

مطبعة جمعية الفنون. (عبد القادر قباني)